معوقات استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة

م.م. احمد ضياء احمد ahmedad2321@gmail.com
المديرية العامة للتربية في ديالى

الكلمات المفتاحية: التقنيات التعليمية الحديثة، المرحلة الابتدائية
Keywords: Modern Teaching Techniques, Primary Level
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٢/١١
DOI:10.23813/FA/83/14
FA-202009-83A-286

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة، اتبع الباحث المنهج الوصفي في اجراءات البحث ولتحقيق الهدف استعمل الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات إذ تكونت من (١٤) فقرة تمثل المعوقات ووضع لكل فقرة (٣) بدائل، وهي (تشكل معوقاً، معوقاً إلى حد ما، لا تشكل معوقاً)، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، ثم طبقها على عينة البحث البالغ عددها (٨٥) معلماً ومعلمةً، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وبعد تحليل النتائج اتضح أن (١١) فقرة من فقرات الاستبانة تُعدُّ من المعوقات الأساسية التي تحول دون استعمال المعلمين للتقنيات و (٣) فقرات ذات تأثير ضعيف، وفي ضوء النتائج تم استخلاص بعض الاستنتاجات منها عدم استعمال معلمي اللغة العربية للتقنيات التعليمية الحديثة في تدريس القراءة، ضعف تأهيل معلمي اللغة العربية في الكليات لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة، ثم أوصى الباحث عدة توصيات منها إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية عن التقنيات التعليمية الحديثة، وتخصيص أموال كافية للتقنيات التعليمية الحديثة.

Obstacles of Using Modern Teaching Techniques in Teaching Reading at Primary Level from View Point of the Teachers of the Material

Assist. Inst.
Ahmed Dhiaa Ahmed Mustapha (M.A.)
General Directorate of education / Diyala

Abstract

The study aimed to identify the "Obstacles of Using Modern Teaching Techniques in Teaching Reading at Primary Level from View Point of the Teachers of the Material". The researcher followed the descriptive method in procedures of the research and to achieve the objectives the researcher used a questionnare as a tool for collecting data as it consisted of (14 items) representing the obstacles and put (3) alternatives for each item which are (forming an obstacle, some how an obstacle , Not forming an obstacle). The validity and stability has been checked and was applied on the research sample about (85 male and female teachers). After using the approperiate statistical tools and after analyzing the results it appeared that (11 items) from the quetionnare are one of the main obstacles to teachers' to use techniques and (3 items) had a weak impact. In the light of the results, some conclusions have been drawn, including the lack of use of Arabic language teachers for modern teaching techniques in teaching reading, and the poor qualification of Arabic language teachers in colleges to use modern teaching techniques. The researcher then recommended several recommendations, including the conducting training courses for Arabic language teachers about modern teaching techniques, and the allocation of sufficient funds for modern teaching techniques.

مشكلة البحث:

إن من المشاكل التي تواجه المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص في النظام التعليمي مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة، وأحد الأسباب الرئيسة في تدني المستوى العلمي للمتعلمين هو استعمال تكنولوجيا التعليم بشكل ضعيف في العملية التعليمية، إذ يجري الاعتماد بشكل كبير على طرائق التدريس القديمة في

إيصال المادة التعليمية إلى المتعلمين، ومنها طريقتي الإلقاء والمحاضرة التي غالبا ما تخلق الملل بين صفوف المتعلمين إذ يجري الاعتماد أساساً على حاسة واحدة فقط وهي حاسة السمع (زاير، وعايز،٢٠١١: ٢٦)
يعد توظيف التقنيات التعليمية في التعليم ضرورة حتمية لأن المجتمع في الوقت الحاضر بحاجة إليها لكونها تسرع في عملية التعليم والتعلم، وتجعل من التلميذ محور العملية التعليمية وله دور رئيس وفاعل فيها، وعلى الرغم من أهميتها إلا أن الباحث لاحظ قصوراً بشكل كبير في استعمال التقنيات التعليمية الحديثة خلال تجربته في الميدان التربوي، وهذا ما دفع بالباحث إلى التعرف على معوقات استعمال التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة القراءة في المرحلة الابتدائية محاولةً منه للوصول إلى حلول لتقليل هذه المعوقات والتغلب عليها.

أهمية البحث:
إن اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغةً لكتابه العزيز ما هو إلا دليل على أنها من أغنى اللغات معنى، وأعذبها لفظاً، وأروعها تأثيراً، وأكملها نضجاً، وأعلاها شأناً؛ ففضلها على غيرها من اللغات لتحوي معانيه، وتفسر محكمه، وتبين إعجازه، ويكفيها أن الله عز وجل ذكرها في كتابه اثنتا عشرة مرة اعتزازاً بها، فهي الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه للحياة، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم تعبيراً عن هذا المعنى ((كتاب فصلت اياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون))(سورة فصلت الآية ٣) و حصر الله تعالى لغة القرآن بلسان رسوله الأعظم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ، إذ هو أفصح من نطق بالضاد، وقد أشار الله إلى هذا بقوله: ((فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً))(سورة مريم الآية ٩٧) وهي لغة استوعبت فكر الأمة العربية والحضارة الإنسانية عبر الدهور والأجيال لما إمتازت به من خصائص شعت بنورها على الحضارة إذ بشرت بالإسلام ونقلت تعاليمه بلغة جعلت المتلقي يتفاعل معها ويستجيب من طريقها لتلك التعاليم ؛ لذلك أصبحت العلاقة بين العربي ولغته علاقة مصيرية فقد ذاب في حب لغته حتى كدنا لا نميز بين شخصية العربي واللغة العربية، (كبة،٢٠٠١: ص٩٧).
وتتفرع اللغة العربية إلى عدة فروع منها القراءة، فالقراءة من أول أساسيات أهداف التربية والتعليم وأن إختلف المربون في اهمية الاهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة والكتابة بعدهما هدفان من اهداف هذه المرحلة، وهي تسعى إلى تنمية خبرات التلاميذ وترقية مفاهيمهم ومعلوماتهم الإجتماعية وصقل أذواقهم وإثارة شغفهم بالمطالعة وتكوين شخصيات متوازنة متكاملة حساسة (خاطر وآخرون،١٩٨١: ٦٧).
ويرى الباحث إن طريقة التدريس والوسائل والتقنيات المتبعة من قبل المعلم لها دور كبير في تسهيل مادة القراءة، لأن غالبية الطرائق التقليدية والأساليب المتبعة لا تشجع الطلبة في الإقبال على تعلم القراءة، لذا يقع على عاتق المعلم اختيار الوسائل والتقنيات الحديثة التي تناسب المادة التعليمية وتساعده على تحقيق اهدافه ومنها التقنيات التعليمية الحديثة التي من الممكن توظيفها في تدريس مادة القراءة.

إن التقنيات التربوية تلعب دوراً كبيراً في خفض التوترات والانفعالات لدى الطلبة وهي جزءاً اساسياً من منظومة التعليم، ومن ثمَّ يستطيع المعلم أن يحسن من اداء التلامذة والتقليل من الصعوبات والمعيقات التي تواجه عملية التعليم وجعلها أمراً ميسراً متاحاً يعكس الأثر الايجابي على الأداء في اثناء عملية التعليم، ولهذا أصبح مفهوم التقنيات التربوية متطوراً ومتسعاً ليشمل جميع الوسائل الفردية والجماعية، واصبح جزءاً متكاملاً من العملية التعليمية وله دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التعليم العامة من خلال إثارة النمو العقلي والانفعالي للمتعلم ليتجاوز المراحل التقليدية في التدريس معتمداً في ذلك على الوسائل التعليمية الحديثة التي تتيح للمتعلمين فرصاً واسعة لاكتساب المهارات الحركية المختلفة واتقانها بشكل علمي، فضلاً عن إنها مساندة للمنهج وإن إدخال أي تطوير في المنهج لا بد أن يعتمد على البنى الاساسية للأساليب التربوية المعتمدة على الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة التي تعد حجر الأساس في تطوير المنهج بعناصره كافة (الجهني، ونايف، ٢٠١٤ : ١٠٠).

وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:

١. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم.

٢. اهمية مادة القراءة والتي تعد مفتاح العلوم وممارسة حية للحصيلة اللغوية الثقافية.

٣. اهمية المرحلة الابتدائية لأنها الاساس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية.

٤. أهمية التقنيات التربوية التي تسهم في ايصال الحقائق والمعارف بجهد اقل ووقت أقصر.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات استعمال التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة القراءة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلي المادة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية الخالص للعام الدراسي (٢٠١٩ _ ٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات:

المعوقات:

عرفها إبراهيم:

هي كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين وباعث نزعة التحدي، ويتطلب اجتيازها مزيداً من الجهود العقلية ، والفكرية(ابراهيم، وسعد، ١٩٧٧: ١)

التعريف الاجرائي للباحث:

هي الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية عند استعمالهم التقنيات التعليمية في أثناء تعليم مادة القراءة في المرحلة الابتدائية.

التقنيات التعليمية:

يعرفها الحيلة:

تعني اكثر من مجرد استخدام الاجهزة والالات ، فهي طريقة في التفكير، فضلا عن إنها منهج في العمل، واسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على اتباع مخطط منهجي، واسلوب علمي منظم يتكون من عناصر كثيرة متداخلة، ومتفاعلة بقصد تحقيق اهداف محددة (الحيلة ، ٢٠٠٧: ١٩)

التعريف الاجرائي للباحث:

هي جميع المواد والادوات التي يستعملها المعلم داخل الصف الدراسي في أثناء تعليم مادة القراءة.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

التقنيات التعليمية الحديثة:

اعتمد المعلمون في تعليم تلامذتهم على التقنيات التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم التي تطورت كثيرا حتى وصلت الى ما هي عليه الآن، وسوف تستمر في التطور في ظل التقدم العلمي والتكنلوجي الحديث، وتشكل التقنيات التعليمية محوراً مهماً في عمليتي التعلم والتعليم، وتسهم بصورة فاعلة مع بقية عناصر التعليم الأخرى من اهداف ومحتوى وطرائق واساليب وانشطة .... الخ، في ايصال المادة العلمية للمتعلم وترسيخها في ذهنه وابقاء المعلومة عنده أطول مدة ممكنة، وتعتمد التقنية التعليمية الحديثة على عاملي الفن والمهارة، في عرض المادة العلمية وتوضيحها او الموضوع المراد عرضه على المتعلمين وجعله أكثر تشويقاً، وتعتمد ايضا على نوع التقنية التعليمية وطريقة عرضها والوقت المناسب لعرضها، ومدى ملاءمتها للموضوع، ومدى توظيفها لأكثر من حاسة من حواس المتعلمين، وتوضيحها وتبسيطها للمادة العلمية، هذا وقد أطلقت عدة تسميات على "التقنيات التعليمية الحديثة" منها:(وسائل الايضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، السمعية البصرية، الوسيطة، وسائل الاتصال التعليمية، التعليمية التعلمية، المصادر التعليمية، تقنيات التعليم، تكنلوجيا التعليم)، ودائما ما تطلق هذه التسميات على هذه الوسائل أما لطريقة عملها او لأسلوب عرضها للمادة التعليمية او طريقة إستعمالها .... الخ (الطوبجى، ١٩٧٩: ٦٧).

مفهوم التقنيات التربوية:

فرضت ظروف الحياة على الأفراد التعلم بمختلف أنواع المعارف لاكتشاف المجهول ومواكبة التطور التكنلوجي فقام المسؤول بالبحث عن أساليب تحقق لهم هذا التقدم فاستعملوا المصورات والافلام والنماذج وغيرها من الوسائل لتساعدهم في الوصول إلى أهدافهم، وهذا يدل على أن استعمال الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية السمعية والبصرية في التعلم ليست جديدة وإنما منذ قديم الزمان، وقد تم التوسع في استعمالها منذ العشرينات من القرن الماضي، وأصبح من الممكن للمدرس

والمعلم أن يستعمل عدة تقنيات لتعريف طلبته سمعية وبصرية الكثير من الأمور، و لذا اصبح موضوع التقنيات التربوية يحتل مكانة متقدمة في الهرم التربوي، وحظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم ومن لهم علاقة بها، وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، انصبت الجهود على تسهيل طرائق وأساليب وإستراتيجيات التعليم لكونها المفتاح الانسب لرفع المستوى العلمي للطالب، وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية، والتقييم وتعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوافرة والمتاحة. (القبالي، ٢٠٠٣:٧)

أهمية استعمال التقنيات الحديثة في التعليم:

١. تساعد على فهم المتعلم لمعاني الألفاظ التي تستخدم اثناء الشرح.
٢. تسهم في زيادة ثروة التلامذة من الألفاظ الجديدة .
٣. تعمل على اثارة اهتمام التلامذة وعلى ايجابيتهم للتعلم .
٤. تشجع على النشاط الذاتي و التطبيق العملي لدى التلامذة .
٥. تسهم في زيادة جودة التدريس كما تعمل على اشباع و تنمية ميول التلامذة .
٦. تسهم في مواجهة الفروق الفردية بين التلامذة وتساعدهم على اكتساب المهارات و انمائها .
٧. تسهم في تنويع اساليب التعزيز التي تؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة و تأكيد التعلم .
٨. تسهم في زيادة فهم و تفكير التلامذة و معالجة انخفاض المستوى العلمي و المهني لدى بعض التلامذة.
٩. تسهم في استغلال الطالب لحواسه المختلفة.
١٠. تساعد المعلّم على تغيير طُرق تقديم الدروس، وتوجيه المادة العلمية للتلامذة، مما يُسهّل لهم المادة وتعلُّمها.(السيد، ٢٠٠٧: ٨).

معوقات إستعمال التقنيات التعليمية الحديثة :

١. عدم قدرة الاستاذ على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس.
٢. الخوف من محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة.
٣. عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس المادة التعليمية.
٤. النقص الواضح في استعدادت كثيرة في المباني المدرسية.
٥. ضخامة نصاب المدرس من ساعات التدريس.
٦. عدم تخصيص الأموال الكافية للمدارس لإنتاج التقنيات التعليمية الحديثة أو شرائها.
٧. قلة الحوافز المادية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس(الطوبجى، ١٩٧٩: ٧٠ - ٧١).

معايير اختيار التقنيات التعليمية الحديثة :

لنجاح هذه التقنيات في تأدية وظيفتها المرسومة لها في عملية التدريس لا بد من أن يجري اختيارها حسب معايير محدده ترتبط بما يأتي:

١. ارتباط التقنيات التعليمية الحديثة بالأهداف العامة والسلوكية.
٢. يجب أن تشكل جزءاً أساسيا من المادة المرجعية للدرس.
٣. على الاستاذ أن يتوخى البساطة وعدم الإسراف المادي عند اختيار التقنية التعليمية الحديثة.
٤. أن يكون مظهر التقنية التعليمية الحديثة لائقا يتمكن من جذب انتباه التلامذة.
٥. أن تكون التقنية التعليمية حديثة فضلاً عن تناسب حجمها مع اعداد التلامذة. (كاظم ، ١٩٦٤ :٢٥٩).

العوامل التي تسهم في زيادة فعالية استخدام تقنيات التعليم :

أ. عوامل ينبغي ان تتوفر في المعلم: لا بد ان يتمتع الكادر التدريسي بكفاءات خاصة في استخدام تقنيات التعليم وهي :

١. أن يكون ملمًا بنظريات علم النفس التعليمي و خاصة ما يتعلق بمراحل النمو المختلفة.
٢. أن يكون على دراية بتشغيل الوسيلة التي يريد استعمالها .
٣. أن يكون على دراية بصيانة التقنيات التي يستعملها.
٤. أن يكون على دراية بمصادر الحصول على الوسائل التعليمية المختلفة و فوائدها التربوية.
٥. أن يكون ملمًا بشروط العرض المناسب لكل وسيلة .
٦. أن يكون مؤمن و مقتنع بالدور المهم الذي تقدمه تقنيات التعليم في العملية التعليمية .

ب.الشروط التي ينبغي أن تتوافر عند اختيار تقنيات التعليم : لا بد أن يكون الكادر التدريسي على علم بالشروط التي ينبغي أن تتوافر عند اختيار تقنيات التعليم و هي :

١. أن تكون الوسيلة ذات قيمة تربوية من حيث توفيرها للوقت و الجهد والمال .
٢. أن تكون الوسيلة مفهومة لدى التلامذة .
٣. أن تكون الوسيلة واضحة من حيث رسمها و البيانات والألوان و تناسب حجم أجزائها المختلفة .
٤. أن يكون اختيارالوسيلة متماشياً مع مكان عرضها و ظروفها .
٥. أن يكون اختيارالوسيلة متماشياً مع أهداف الدرس .

ت.**القواعد العامة التي ينبغي مراعاتها عند استعمال تقنيات التعليم :**

١. تحديد الغرض من استعمالها .
٢. أن يقوم التلميذ بتجربتها قبل استعمالها .
٣. أن تتوافر الاستعدادات و الامكانات لاستعمالها .
٤. أن تستعمل في الموعد المناسب .

٥. أن تستعمل في المكان المناسب .
٦. أن يقوم كل من المعلم و التلميذ بدور ايجابي فعال في أثناء استعمالها .
٧. أن يقوم المدرس الطلبة لما حققته الوسيلة من اهداف(السيد،٢٠٠٧: ١- ٨)

الدراسات السابقة:

١- دراسة أحمد(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ومعوقات استعمالها طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٩٦١) مدرساً ومدرسةً موزعين على مديريات التربية الأربع (الرصافة الأولى، الرصافة الثانية، الكرخ الأولى، الكرخ الثانية)، أعد الباحث استبانة رئيسة تضم ثلاث استبانات فرعية الأولى تتعلق بمدى توافر الاجهزة والمواد التعليمية التي ينبغي توافرها في المدارس المتوسطة وتكونت من (٣٢) فقرة والثانية تتعلق بمدى استعمال الاجهزة والمواد التعليمية وتكونت من (٣٢) فقرة، والثالثة تتعلق بمعوقات استعمال الوسائل التعليمية وتكونت من (٢٥) فقرة وباستعمال الوسائل التعليمية وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدة استنتاجات منها إن الوسائل التعليمية غير متوفرة في المدارس المتوسطة، وإن مدرسي اللغة العربية لايستعملون الوسائل التعليمية.

٢- دراسة الجراح ودعاء (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على(اتجاهات تدريسي كلية التربية للعلوم الانسانية نحو استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس) ولتحقيق ذلك اختار الباحثان عينة بلغت(١١٥) تدريسياً وتدريسيةً من كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة كربلاء، ولقياس اتجاهات التدريسيين نحو استعمال التقنيات في التدريس عند التدريسيين تم إعداد اداة مكونة من(٣٠) فقرة ذات البدائل الثلاثة (أوافق، أوافق نوعا ما، لا أوافق) وتحقق الباحثان من صدق الاداة وثباتها، ومدى وضوح فقراتها وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحثان إلى نتائج عدة منها، وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عالٍ عند تدريسيي كلية التربية للعلوم الانسانية نحو استعمال التقنيات التعليمية الحديثة، وفي ضوء النتائج اوصى الباحثان بجملة من التوصيات والمقترحات.

٢- دراسة سلمان(٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استعمال التقنيات التربوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة، استعملت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق هذا الهدف وتكونت من (١٥) فقرة تمثل معوقات استعمال التقنيات التربوية، وطبقت الباحثة الاداة على عينة مكونة من (٨٠) مدرساً ومدرسةً يمثلون المجتمع الأصلي للبحث، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف الدراسة، وفي ضوء ذلك أسفر البحث عن عدة نتائج منها قلة الأهتمام بالوسائل التعليمية في المدارس المتوسطة، وتوصلت لعدة استنتاجات منها قلة الدورات التدريبية التي توضح كيفية استعمال الوسائل التعليمية، وأوصت الباحثة بتكثيف الجهود في تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التي تسهم في رفع مستوى التعليم.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. التعرّف على المصادر والأدبيات التي استعملها الباحثون للإستفادة منها في كتابة الموضوعات النظرية التي تخص البحث الحالي.
٢. اختيار حجم العينة المناسب للبحث الحالي.
٣. تعرّف طريقة بناء أداة البحث.
٤. تعرّف الوسائل الإحصائية المستعملة في البحوث.
٥. الإفادة من طريقة عرض النتائج.
٦. تحديد منهج البحث الذي يلائم الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

تحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي. ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن، وتفسيره، وهو يعنى بتحديد الظروف والعلاقات، التي توجد بين الوقائع. كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة وتعرّف المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور (جابر وأحمد، ١٩٨٩ : ١٣٤).

ثانياً: اجراءات البحث:

١ـ مجتمع البحث:

نعني بمجتمع البحث كل من تعمم عليه نتائج البحث، ويراد بمجتمع البحث جميع المفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث (العساف، ١٩٨٩ : ٩١) .

لذا حدد الباحث مجتمع بحثه بمعلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية الحكومية الصباحية التابعة لمديرية العامة للتربية في ديالى/ تربية الخالص.

٢ـ عينة البحث:

أـ العينة الاستطلاعية:

اختار الباحث (٣٠) معلماً ومعلمةً من المجتمع الأصلي ليكونوا عينة استطلاعية، وعرض عليهم الاستبانة المفتوحة والتي تتضمن سؤالاً مفتوحاً يتعلق بمعوقات استعمال التقنيات الحديثة في تدريس القراءة.

ب ـ العينة التطبيقية:

بلغ عدد افراد العينة التطبيقية (٨٥) معلماً ومعلمةً استمدها الباحث من المجتمع الأصلي وعرض عليهم الاستبانة بصورتها النهائية.

ثالثاً: أداة البحث:

لغرض بناء أداة البحث لمعرفة المعوقات التي تحول دون استعمال التقنيات الحديثة، اختار الباحث عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلماً ومعلمةً ووجه إليهم سؤالاً مفتوحاً يتعلق بالمعوقات التي تواجه المعلمين عند استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة القراءة الملحق(١) يوضح ذلك.

وبعد جمع الإجابات عن السؤال المفتوح جرى تحليل الإجابات وتصنيفها إلى فقرات واستبعاد ما تشابه منها، وجرى تصميم الاستبانة وبلغ عدد فقراتها بشكلها الأولي(١٨) فقرة من النوع المغلق والملحق (٢) يوضح ذلك.

صدق الأداة:

تعد الأداة صادقة إذا قاست ما وضعت له بشكل دقيق وأن تمثل الفقرات الصفة المراد قياسها (السيد،١٩٧١: ٤٧٧) وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة جرى عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية والقياس والتقويم والتربية وعلم النفس وطرائق التدريس الملحق (٣)، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وتوجيهاتهم أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات، وتمَّ حذف (٤) فقرات لعدم صلاحيتها وبذلك تكون الأداة صالحة من ناحية الصدق الظاهري.

ثبات الأداة:

الثبات هو الاتساق في النتائج، وتعد أداة البحث ثابتة إذا حصلنا منها على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها وضمن مدة زمنية محددة (إبراهيم ، ٢٠٠٠ : ٤٢).

وفي ضوء ذلك جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٥) معلما ومعلمةً وجرى اعادة تطبيبق الاستبانة على تلك العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية اللازمة بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) ويعد هذا معامل ثبات جيد جداً.

تطبيق الأداة:

طبق الباحث أداة البحث يوم الأحد الموافق (٢٠١٩/٣/١٠) للعام الدراسي (٢٠١٨_٢٠١٩) على عينة البحث والبالغ عددها (٨٥) معلماً ومعلمةً، وبعد جمعها تمت معاينتها ولم يحدث نقص في عددها ولذلك ستعتمد في تفسير النتائج.

الوسائل الاحصائية:

١ـ مربع كاي : (كا٢):

استعمل الباحث مربع كاي في إيجاد صدق الاختبار .

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

أذ تمثل :

(ل) التكرار الملاحظ

(ق) التكرار المتوقع (الراوي ، ٢٠٠٠ : ٣٨٨)

٢ـ معامل ارتباط بيرسون.

لحساب ثبات أداة البحث وفقاً للقانون الآتي :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

إذ تمثل :
ن : عدد أفراد العينة
س : درجات التطبيق الأول
ص : درجات التطبيق الثاني (عطية ، ٢٠٠١ : ٣٨).

٣ـ معادلة الوسط المرجح:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت١×٢ + ت٢×١ + ت٣×صفر}}{\text{مج ت}}$$

إذ يعني:
ت١×٣= تكرار البديل الأول مضروباً في ٣ (تشكل معوقاً).
ت٢×٢= تكرار البديل الثاني مضروباً في ٢ (معوقاً الى حد ما).
ت٣×١= تكرار البديل الثالث مضروباً في١(لاتشكل معوقاً)، (عدس، ١٩٨٣: ١٣٠).

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وتحليلها في ضوء هدف البحث، ولما كان الباحث قد اعتمد على مقياس مؤلف من ثلاثة مستويات مجموع أوزانها(٦)، وذلك بإعطاء (٣) للمستوى الأول (يشكل معوقاً)، و(٢) للمستوى الثاني (معوقاً إلى حدٍ ما)، و(١) للمستوى الثالث(لايشكل معوقاً)، وبذلك يصبح متوسط المقياس (٢) للوسط المرجح و(٦٦،٦٧٪) للوزن المئوي وعُدّ هذا محكاً للفصل بين المعوق الذي يعد معوقاً قوياً، والمعوق الذي يعد معوقاً ضعيفاً، وبعد تحليل النتائج تم حساب التكرارات للمستويات الثلاثة وجرى ترتيبها ترتيباً تنازلياً والجدول (١) يبن ذلك.

الجـــدول (١)
يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية للمعوقات.

ت	المعوقات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	عدم توفر الابنية المدرسية التي تساعد على استعمال التقنيات التعليمية الحديثة	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٢	عدم وجود أموال مخصصة للتقنيات التعليمية	٢,٣	٧٦,٦٧
٣	كثرة اعداد التلاميذ في الصف الواحد	٢,٢٦	٧٥,٣٣
٤	كثرة الحصص التدريسية الى جانب تكليفه ببعض الأعمال الإضافية	٢,٢٢	٧٤
٥	وقت الحصة غير كاف لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة	٢,٢١	٧٣,٦٧
٦	عدم امتلاك المعلم للمهارات الكافية لاستعمال التقنيات الحديثة	٢,١٩	٧٣

٧	عدم وجود دورات تدريبة في اثناء الخدمة في مجال استعمال التقنيات الحديثة	٢,١٥	٧١,٦٧
٨	لم يتم تأهيلي بالكلية بشكل كاف لاستخدام التقنيات التعليمية في التدريس	٢,١٤	٧١,٣٣
٩	تفتقر بعض التقنيات التعليمية الحديثة لعناصر الجذب والتشويق	٢,١	٧٠
١٠	ضعف قدرة التلميذ على التفرقة بين الوسائل التعليمية	٢,٠٨	٦٩,٣٣
١١	عدم قناعتي بالتقنيات التعليمية في التدريس	٢,٠٦	٦٨,٦٧
١٢	بعض موضوعات القراءة تحول دون استعمال التقنيات الحديثة	١,٩٥	٦٥
١٣	استعمال التقنيات الحديثة يحتاج مني مجهود اكبر من التدريس بالطريقة التقليدية	١,٩٠	٦٣,٣٣
١٤	عدم وجود تقنيات تعليمية حديثة تتلائم مع مادة القراءة	١,٨٢	٦٠,٦٧

جاءت الفقرة (عدم توفر الابنية المدرسية التي تساعد على استعمال التقنيات التعليمية الحديثة) بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٢,٣٥) وبوزن مئوي (٧٨,٣٣) يُعدُّ هذا المعوق من أكثر المعوقات التي تواجه استعمال التقنيات، وهذا ما وجده الباحث خلال خدمته في العملية التربوية، إذ لم يجد غرفة واحدة لاستعمال التقنيات في جميع المدارس التي خدم فيها.

جاءت الفقرة (عدم وجود أموال مخصصة للتقنيات التعليمية) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٣) وبوزن مئوي (٧٦,٦٧) ويعود السبب إلى عدم توفير اموال لشراء هذه التقنيات التعليمية كونها تحتاج لأموال طائلة ولايستطيع المعلم توفيرها بنفسه.

جاءت الفقرة (كثرة اعداد التلاميذ في الصف الواحد) بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٢٦) وبوزن مئوي (٧٥,٣٣) ويعود السبب إلى وجود عدد كبير في الصف يدفع بالمعلم إلى استعمال الطرائق التقليدية كونها تنساب مثل هذه الحالات.

جاءت الفقرة (كثرة الحصص التدريسية للمعلم الى جانب تكليفه ببعض الأعمال الإضافية) بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢,٢٢) وبوزن مئوي (٧٤) وقد يعود السبب إلى كثرة الحصص المخصصة لمعلم اللغة العربية أو زجه في تدريس اختصاصات اخرى.

جاءت الفقرة (وقت الحصة غير كاف لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة) بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢,٢١) وبوزن مئوي (٧٣,٦٧) ويعود السبب الى ضيق الوقت المخصص للحصة الواحدة، هذا ما يدفع بالمعلم الى عدم استعمالها والاعتماد على الطرائق التقليدية.

جاءت الفقرة (عدم وجود دورات تدريبة في اثناء الخدمة في مجال استعمال التقنيات الحديثة.) بالمرتبة السادسة بوسط مرجح (٢,١٥) وبوزن مئوي (٧١,٦٧) ويعود السبب لكونها تحتاج الى تدريبات مستمرة لكي يستطيع المعلم استعمالها.

جاءت الفقرة (عدم امتلاك المعلم للمهارات الكافية لاستعمال التقنيات الحديثة) بالمرتبة السابعة مرجح (٢,١٩) وبوزن مئوي (٧٣) ويعود السبب إلى عدم وجود دورات تدريبية تساعد المعلم على استعمالها.
جاءت الفقرة (ضعف الاعداد أو التأهيل بالكلية بشكل كاف لاستعمال التقنيات التعليمية في التدريس) بالمرتبة الثامنة بوسط مرجح (٢,١٤) وبوزن مئوي (٧١,٣٣) مما يدل على افتقار المناهج التدريسية في الكليات لمناهج خاصة بالتقنيات التعليمية الحديثة.
جاءت الفقرة (تفتقر بعض التقنيات التعليمية الحديثة لعناصر الجذب والتشويق) بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح (٢,١) وبوزن مئوي (٧٠) ويعود السبب إلى افتقار الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس إلى الحداثة ومواكبة التطور التكنولوجي .
جاءت الفقرة (ضعف قدرة التلميذ على التفرقة بين الوسائل التعليمية) بالمرتبة العاشرة بوسط مرجح (٢,٠٨) وبوزن مئوي (٦٩,٣٣) ويعود السبب إلى وجود بعض التقنيات لاتتلائم مع المراحل الأولية مما يؤدي إلى صعوبة التفريق بينها من قبل التلاميذ.
جاءت الفقرة (عدم قناعتي بالتقنيات التعليمية في التدريس) بالمرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح (٢,٠٦) وبوزن مئوي (٦٨,٦٧) ويعود السبب إلى اعتقاد بعض المعلمين إلى أن التقنيات الحديثة غير مجدية ومن الصعب استعمالها في التعليم.
جاءت الفقرة (بعض موضوعات القراءة دون استعمال التقنيات الحديثة) بالمرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (١,٩٥) وبوزن مئوي (٦٥) وهذا يدل إلى عدم تأثير هذا المعوق موازنة بالمعوقات الأخرى لكونه حصل على متوسط أقل ويعود السبب الى إمكانية استعمال التقنيات مع مادة القراءة.
جاءت الفقرة (استعمال التقنيات الحديثة يحتاج مني مجهود اكبر من التدريس بالطريقة التقليدية) بالمرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح (١,٩٠) وبوزن مئوي (٦٣,٣٣) وهذا أيضا يدل إلى عدم تأثير هذا المعوق موازنة بالمعوقات الأخرى لكونه حصل على متوسط أقل، ويعود السبب إلى عدم حاجة التقنيات إلى مجهودات أكبر من الطرائق التقليدية ويدل على استعداد معلمي اللغة العربية لاستعمال التكنولوجيا والتقنيات التعليمية الحديثة.
جاءت الفقرة (عدم وجود تقنيات تعليمية حديثة تتلائم مع مادة القراءة) بالمرتبة الرابعة عشرة بوسط مرجح (١,٨٢) وبوزن مئوي (٦٠,٦٧) وهذا أيضا يدل إلى عدم تأثير هذا المعوق موازنة بالمعوقات الأخرى لكونه حصل على متوسط أقل ويعود السبب الى وجود تقنيات حديثة تتلائم مع مادة القراءة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

١- عدم استعمال معلمي اللغة العربية للتقنيات التعليمية الحديثة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.
٢- عدم توافر تقنيات تعليمية حديثة في المدارس الابتدائية.

٣- عدم إعطاء الأهمية اللازمة للتقنيات التعليمية الحديثة.
٤- ضعف تأهيل معلمي اللغة العربية في الكليات لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة.

التوصيات:
١- إقامة دورات تربوية لمعلمي اللغة العربية عن التقنيات التعليمية الحديثة.
٢- تخصيص أموال كافية للتقنيات التعليمية الحديثة.
٣- الاهتمام بمادة التقنيات التربوية في الكليات والمعاهد التربوية التي يتخرج منها المدرسين والمعلمين، واعتبارها من الدروس الاساسية والمهمة وتخصيص قاعة لهذه المادة وتوفير المستلزمات الضرورية لها من مواد واجهزة.
٤- أقامة الندوات، والمؤتمرات، والحلقات العلمية بشأن ضرورة تطوير معلمي اللغة العربية لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة.

المقترحات:
١- إجراء دراسة مماثلة عن معوقات استعمال التقنيات في فروع اللغة العربية الأخرى.
٢- أجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة القراءة.

المصـــادر:
١. إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، وسعد مرسي احمد، (١٩٧٧)، *المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح*، ط٣، مكتبة النهضة، القاهرة ، مصر.
٢. إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠)، *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن.
٣. أحمد، ضياء عبدالله، (٢٠٠٦) *مدى توافر الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ومعوقات استعمالها، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، العدد(٢٣)، جامعة ديالى.
٤. جابر، عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم (١٩٨٩)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.
٥. الجراح، عدي عبيدان سلمان، ودعاء بشير حسن، (٢٠١٦)، *اتجاهات تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس، مجلة الباحث*، العدد (٢٦) ، جامعة كربلاء.
٦. الجهني، سلمان بن عايد، ونايف بن عابد الذراع (٢٠١٤)، *معوقات استعمال معلمي ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة*، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد الثالث، العدد العاشر، جامعة الملك عبد العزيز.

٧. الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٧)، *تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير*، دار المسيرة، عمان، الاردن.
٨. خاطر محمد رشدي وآخرون(١٩٨١)، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات الحديثة* ،ط ١، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
٩. الراوي ، خاشع محمود (٢٠٠٠)، *المدخل إلى الإحصاء* ، ط٢، جامعة الموصل ، مطابع وزارة التعليم العالي ، العراق .
١٠. زاير، سعد علي، وايمان إسماعيل عايز، (٢٠١١)، *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*، مؤسسة مصر محمد مرتضى للكتاب العراقي، بيروت، لبنان.
١١. سلمان، أمل داود، (٢٠١٧) *معوقات استعمال التقنيات التربوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(٣٤)، جامعة بابل.
١٢. السيد،فؤاد البهي(١٩٧١)، *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري* ،دار الفكر،القاهرة، مصر.
١٣. السيد، يسري مصطفى (٢٠٠٧)، *كيف تحول الحصة المدرسية الى متعة من خلال توظيف التقنيات الحديثة* ، مركز الانتساب الموجه ، الامارات العربية المتحدة.
١٤. الطوبجي ، حسين ، (١٩٧٩)، *وسائل الاتصال والتكنلوجيا في التعليم* ، دار القلم ، الكويت.
١٥. عدس ، محمد عبد الرحيم ، ومحيي الدين توق (١٩٨٣)، *مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس* ، ج/١ ، ط/٤ ، مكتبة الأقصى ، عمان ، الأردن.
١٦. العساف، صالح بن حمد(١٩٨٩)، *سلسلة البحث في العلوم السلوكية* ، دار المسيرة، عمان، الأردن .
١٧. عطية ، السيد عبد الحميد (٢٠٠١) ، *التحليل الأحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية* ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
١٨. القبالي، يحيى (٢٠٠٣)، *المرجع الشامل في الوسائل التعليمية*، دار الطريق، عمان، الأردن.
١٩. كاظم،احمد خيري، وعبد الحميد،جابر (١٩٦٤)، *الوسائل التعليمية والمنهج* ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر.
٢٠. كبه ،نجاح هادي(٢٠٠١)، *في طرائق تدريس اللغة العربية* ،ج٤، المجمع العلمي ،دائرة علوم اللغة العربية، بغداد.

الملاحـــق

الملحق (١)

السادة الزملاء معلمـو اللغة العربية المحترمون...

تحية طيبة...
يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ (معوقات استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس القراءة من وجهة نظر معلمي المادة)، نرجو تعاونكم معنا في الاجابة السؤال الآتي:

س/ برأيك ماهي معوقات استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة القراءة.

الملحق (٢)

استمارة آراء الخبراء بشأن صلاحية المعوقات

ت	المعوقات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	ضعف قدرة التلميذ على التفرقة بين الوسائل التعليمية			
٢	قلة وجود دورات تدريبية في اثناء الخدمة في مجال استعمال التقنيات الحديثة			
٣	قلة توفر الابنية المدرسية التي تساعد على استعمال التقنيات التعليمية الحديثة			
٤	غياب الموضوعية عند تقييم الأداء للمعلم في الجانب المتعلق بالتقنيات التعليمية الحديثة			
٥	وقت الحصة غير كاف لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة			
٦	قلة وجود أموال مخصصة للتقنيات التعليمية			
٧	قلة امتلاك المعلم للمهارات الكافية لاستعمال التقنيات الحديثة			
٨	ضعف الإعداد أو التأهيل بالكلية بشكل كاف لاستخدام التقنيات التعليمية في التدريس			
٩	استعمال التقنيات الحديثة يحتاج مني مجهود اكبر من التدريس بالطريقة التقليدية			
١٠	كثرة اعداد التلاميذ في الصف الواحد			
١١	قلة وجود تقنيات تعليمية حديثة تتلائم مع مادة القراءة			
١٢	بعض موضوعات القراءة تحول دون استعمال التقنيات الحديثة			
١٣	تفتقر بعض التقنيات التعليمية الحديثة لعناصر الجذب والتشويق			
١٤	تخلو المناهج التدريسية من التوجيهات التي تؤكد على ضرورة استعمال التقنيات التعليمية الحديثة			
١٥	قلة ملائمة التقنيات الحديثة مع تعلم الحروف العربية			
١٦	قلة قناعتي بالتقنيات التعليمية في التدريس			

١٧	قلة تشجيع المدرسة على استعمال التقنيات التعليمية الحديثة			
١٨	كثرة الحصص التدريسية للمعلم إلى جانب تكليفه ببعض الأعمال الإضافية			

الملحق (٣)
قائمة بأسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في اجراءات البحث مرتبة بحسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	أسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية (أبن رشد) جامعة بغداد
٢	أ.د. عادل عبد الرحمن نصيف	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى
٣	م.د. باسمة أحمد جاسم	فلسفة تربية	معهد إعداد المعلمات
٤	م.د. اسكندر أحمد محمود	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية ديالى/ مدرسة الشابي الابتدائية المختلطة
٥	م.د. مصعب علي عبد الرحيم	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية ديالى/ثانوية الشهيد عون